. @ 269 @

(^ يريكهم ا في منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن ا سلم إنه عليم بذات الصدور (43) وإذ يريكموهم إذا التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي ا أمرا كان مفعولا وإلى ا ترجع الأمور (44) يا أيها الذين آمنوا) * * * في العدد . .

والقول الثاني وهو قول الحسن البصري : أنه قوله تعالى : (^ في منامك) أي : في عينك قليلا ؛ وسمى العين مناما ؛ لأنها موضع النوم . .

(^ ولو أراكهم كثيرا لفشلتم) لجبنتم (^ ولتنازعتم في الأمر) يعني : في الإحجام والإقدام (^ ولكن ا سلم) أي : سلمكم من الفشل والجبن (^ إنه عليم بذات الصدور) . .

وقد صح عن النبي أنه كان يستعيذ با من الجبن . .

قوله تعالى : (^ وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي ا أمرا كان مفعولا وإلى ا ترجع الأمور) معنى الآية : أن ا تعالى قلل المشركين في أعين المؤمنين ؛ ليقدموا ولا يجبنوا ، وقلل المؤمنين في أعين الكفار ؛ لئلا يهربوا . .

وروي عن عبد ا بن مسعود أنه قال : قلت يوم بدر لبعض من كان بجنبي : تراهم سبعين رجلا ، فقال : أراهم مائة ، ثم إنا أسرنا منهم فقلنا لهم : كم كنتم ؟ فقالوا : كنا ألفا (^ ليقضي ا) يعني : ليقضي ا من إعلاء الإسلام وإذلال الشرك ونصرة المؤمنين وقتل المشركين . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة) الآية ، الفئة : الجماعة .